

# تعالوا إلى ما أنزل الله — حق القرآن على أمة القرآن — 22 — أ.

د. عبدالله بن عمر الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

وسوف تسألون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد وارحب بالأخوة والأخوات - 00:00:00

مشاهدينا والمشاهدات في مستهل هذا اللقاء وهو اللقاء الثاني والعشرين من سلسلة لقاءاتي حق القرآن على امتی القرآن جعلنا الله واياكم جميعاً من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - 00:00:26

ارحب بكم اجمل ترحيب واسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق فيما يحبه ربنا ويرضاه ايها الاخوة والأخوات من حق القرآن علينا وهو من اعظم الحقوق - 00:00:48

هو تحكيم القرآن والتحاكم اليه ظاهراً وهذا من مقتضيات الایمان وشروطه الاساسية ومن الاهداف من اهداف نزول القرآن كما قال الله تعالى مخاطبنا نبيه صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب - 00:01:04

ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم عما جاءك من الحق. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلاً - 00:01:29

والرد الى الله تعالى اي الى كتابه العزيز والرد الى رسوله صلى الله عليه وسلم اي الى سنته عليه الصلاة والسلام بعد وفاته كما بين سبحانه وتعالى ان التحاكم الى غير الكتاب والسنة هو من التحاكم الى الطاغوت - 00:01:49

وانه من علامات النفاق الظاهرة كما قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان - 00:02:09

ويزيد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك الى ان قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - 00:02:23

ويسلموا تسلیماً كما بين عز وجل ان التحاكم الى غير الكتاب والسنة من النكوص على الاعقاب والعودة الى الجاهلية وحكمها قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله لقوم - 00:02:44

يوقنون من حقوق القرآن على امة القرآن العناية بالقرآن حساً ومعنى فنظروا لما للقرآن من المكانة والقداسة والأهمية في دين الله تعالى كيف وهو كلام الله تعالى المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

ليخرج الناس به من الظلمات الى النور ولكونه اخر الكتب المنزلة والناسخ لما قبله والمهيمن عليها ونظراً لعالمية الرسالة المحمدية وخلودها حتى اخر الزمان وقد اتم الله تعالى النعمة على امة القرآن خاصة وعلى البشرية عامة - 00:03:29

بان تكفل الله عز وجل بحفظ القرآن ولم يكل حفظه الى الناس فيصيّبه ما اصاب غيره من الكتب السماوية السابقة من التحرير والتغيير والفقدان. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:03:53

ومن حفظ الله تعالى لكتابه العزيز ان سخر من عباده واوليائه من قام على العناية بكتابه تعالى. منذ ان انزل والى يومنا هذا وهذه العناية يمكن تقسيمها الى ما يلي. اولاً - 00:04:11

العنابة بحفظ حروفه وضبط الفاظه وقد هيأ الله تعالىمنذ ان انزل كتابه من ان منذ ان نزل الكتاب على نبينا صلى الله عليه وسلم

والى اليوم من الانتمة علماء من بذل جهده في حفظ كتابه وضبطه - 00:04:28

وقد ابتدأت هذه العناية الربانية من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرآننا  
قرآننا ثمان علينا بيانه ثم بمدارسة جبريل عليه السلام القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان كما تقدم فكان يلقاه كل ليلة  
يدارسه القرآن - 00:04:47

لما كانت السنة فلما كانت السنة التي قبض فيها صلی الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ثم تولى بعد ذلك عنابة المسلمين ابتداء من  
الخلفاء الراشدين والصحابة والتبعين ثم الانتمة والعلماء جمعا وكتابه - 00:05:15

وحفظها وطباعتها ونشرها واقراء وتجويدها ورسمها وظبطها لحرفوه واياته وعدا لایاته وتفسيره ولغته وباللغته الى غير ذلك من الفنون  
والعلوم المسخرة لخدمة كتاب الله تعالى وهذا امر لا يحتاج الى تفصيل فنحن والله الحمد - 00:05:34

نقرأه اليوم غضا طريا كما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم حرفا حرفا ومن هذه العناية انه الى اليوم يتلقى مشافهة بالاسناد  
المتصل الى نبينا صلی الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام - 00:05:57

الى رب العزة والجلال سبحانه وتعالى ومن حفظ كتاب الله تعالى حفظ سنة النبي صلی الله عليه وسلم بالرواية والدرية والكتابة  
والظبط والتنقح وتميز الصحيح من الدخيل بعد ان ابتكر المسلمون علم الاسناد الذي يعد من خصائص - 00:06:14

وسمات هذه الامة رسم منهاجا علميا متميزا لم يعرف من قبل في ضبط اصول الرواية ونقدها سندنا ومتنا وتقيد القواعد من الجهة  
المنهجية كما قاموا من الجهة الموضوعية بتدوين المتون وترجمات الرجال وطبقات الرواية وضبط اسمائهم - 00:06:36

ومراتبهم بالجرح والتعديل وجمع الطرق وغير ذلك حفظ الله تعالى بهم السنة كما حفظ كتابه العزيز والله الحمد والمنة علينا جميعا ان  
نولي القرآن حقه من العناية والاهتمام ومن ذلك - 00:06:56

الاكتئار من تلاوته وحفظه وظبط الفاظه وتعلمها وتعليمها ودعم ومشاركة الجهات الراعية لتعليمها كما قال سبحانه وتعالى اتل ما اوحى  
الىك من الكتاب وقوله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا - 00:07:17

وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليو فيه اجورهم ويزيدهم من فضلاته انه غفور شاكور الى هنا آآنتهي هذه الحلقة على امل اللقاء بكم  
في الحلقة القادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله - 00:07:44

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسوف تسألون - 00:08:06